Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من القصص التى هدفت إلى إدانة العيوب الإجتماعية التى تصدر عن تحريف فى الأخلاق ، وبينت آثارها ونتيجتها المهلكة ، وقد بلغت الدرس الأخلاقى فى إطار قصصى متدرج مقنع ، ولغة ميسورة ، وتحليل دقيق للعيوب فى أسبابها ومظاهرها ، فلم تتعسف فى فرض العظة ، ولم تصل إلى نتيجة لم تؤسس على أسبابها المقبولة . كما أنها تشكلت فى قالب موسيقى خفيف ، ولم تسرف فى امتدادها ، كما لم تبلغ من الإيجاز ما يخل بطابعها التصويرى ، وجوها القصصى . لقد جاءت مناسبة حجما ، وإيقاعا ، ولغة ، وتصويرا .ومن المتوقع أن القصة التى تكشف عن الطباع ، وتبحث عن الدوافع التى تنحرف بالأخلاق أن تهتم بالقيم ، بالمثل العليا والأفكار الأساسية المطلقة التى ترفع من قدر الإنسان ، وتجعل منه هذا الكائن المتحضر ، القادر على صناعة التقدم ، وحماية العالم ، وتوجيه تاريخه .

لقداهتم شوقى بقيم الحياة ، والصدق ، والحرية ، والكرامة ، والإيمان بالقدر ، والشجاعة ، والوطنية ، والأمومة ، والحقيقة ، ومن خلال تمجيد هذه القيم والإغراء بإلتزامها آدان الكذب ، والرياء ، والعبودية ، والخوف ، والعناية بالقشور والمظهر الكاذب : ففى قصة " النملة والمقطم " دعوة إلى الإيمان القدرى بأن الأجل مكتوب ، ولا يصح أن يقعد الإنسان العمل الشجاع خوفاً من الموت أو حرصاً على الحياة :

صـــاح لا تخشـــى عظـــيما فالـــذى فى الغيـــب أعظـــم

وفى قصة " أمة الأرانب والفيل " تتمازج قيم الوطنية وحرية الفكر والإيثار ، فقد كانت أمة الأرانب تعيش فى خلاء ، لكن الفيل اتخذ له فى بيوتها طويقاً مما هدد وجودها ومزقها ، فقام فيها أرنب لبيب ونادى إلى مؤتمر ودعا إلى الاتحاد ، فتمخض المؤتمر عن اختيار ثلاثة لوضع خطة . وهنا يتجلى الدرس السياسي الديمقراطى فى أسباب الاختيار :

وانـتـخـبـوا مـن بـيـنـهـم ثـلاثـه لا هـــرمـــا راعـــوا ولا حـــداثـــه
بـــل نـظـروا إلـــى كـمـــال الـعـقـــل واعـتـبـروا فـــى ذاك ســن الـفـضـــل

واجتمعت اللجنة المصغرة ، فاقترح أولها الرحيل عن الوطن المعرض للخطر والبحث عن وطن بديل. وإقترح الثانى الإستعانة بخبرة الثعلب "باعتباره داهية " ولو تقاضى ثمن أستشارته أرنبين . وقد أعترض المؤتمر العام على الإقتراحين ، فالرحيل أشد ضرراً من البقاء ، ولا يدفع العدو بالعدو . أما الثالث فقد دعا إلى العمل الجماعى ، وحفر حفرة يهوى إليها الفيل فى مروره . وقد تم له ما أراد ، لكن نبل هذا الأخير يتأكد حين تقبل عليه الأرانب تهديه تاجها ليصبح ملكاً ، فيعتذر عن عدم قبوله ، لأنه يرى أن الأحق به ليس من اخترع الحيلة ، بل من أعطى صاحب الحيلة فرصة العمل ، وهو الذى دعا : "يا معشر الأرانب " ونبه إلى الخطر مبكراً !!